

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة (71)

حرص الطالب على التعلم | | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل ومن ادابه المتأكدة من ادابه الضمير لمين راجع لطالب العلم او طالب القرآن ومن آدابه المتأكدة ان يكون حريصا على التعلم
يبكون حديس اذا عم عم يدرس وهو ما له حريص - 00:00:00

لاقل سبب بيعتذر طب احنا في ناس الله يهديهم لاقل سبب بيعتذر. او اذا بده يعتذر من الشيخ مسلا الدرس الساعة خمسة. خمسة الا
خمسة بتصل بالشيخ. والله سيدى اليوم صعب. طب ليش ما اتصلت قبل ساعة وقبل ساعتين؟ - 00:01:06

لعله الشيخ كان عنده مسلا موضوع ولا بده يروح لغى الموضوع من اجلك تيجي انت هلا قبل خمس دقائق ولا عالوقت بالزبط بتتصل
بتقول له والله اسف اذا كان عرفت انك بدك تغيب تحكي بدري. حتى الشيخ كمان ياخد راحته في الوقت - 00:01:22

ان يكون حريصا على التعلم مواطبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير انتبهنا كيف؟
واحد عنده فائض من الوقت كبير. مثل هلا في الصيف وقت كتير. والله والله بتذكر اللهم لك الحمد والشكر - 00:01:46

لما كنا اولى ثانوي وثانى ثانوي كان عندي بالاليوم ادعشر درس بالاليوم الواحد والله كنا نبدأ بعد صلاة الفجر درس بلاغة واخر درس
حضره يبدأ يدعشه نص بالليل الثمرات على الورقات للامام الجويني في اصول الفقه - 00:02:08

كانت من احلى الصيفيات اللي قضيتها بعمري. صيفية اولى ثانوي والصيفية الثانية ثانوي كانت كل طلب علم ونهارنا كله مليء. اللهم
لک الحمد. كنا نشعر بذلك يا ريتها ترجع طلب العلم لذى يا اخوان - 00:02:28

اذا اللي بطلع بایده يستمر الوقت اكتر لا يقنع بالقليل ولا يفوت وظيفته عفوا مو هيمنة ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير ولا
يحمل نفسه. كمان هلا بالعكس. ولا يحمل نفسه ما لا يطيق - 00:02:46

لكل انسان ربي اعطاه طاقة زوجت حالك انت خلص وصلت يعني مرحلة الاشباع كما يقولون خلص بيكتفي لهم فان كما ورد في
ال الحديث ان الله لا يمل حتى تناه ولا يحمل نفسه يحمل ضبطوها - 00:03:06

يحمل شدة وكسرة على الميم والياء مضمومة ونفسه السين مفتوحة ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة مخافة من الملل وضياع ما
حصل وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال. صحيح هذا الكلام صحيح - 00:03:24

وادا جاء الى مجلس الشيخ فلم يجده انتظر ولازم بابه ولا يفوت وظيفته الا ان يخاف كراهة الشيخ لذك الوظيفة اللي هي يعني
التكليف الذي كلفه الشيخ به من حفظ او مراجعة - 00:03:47

بان يعلم من حاله الاقراء في وقت بعيته وانه لا يقرأ في غيره وادا وجد الشيخ نائما او مشتغلابا بهم لم يستأذن عليه بل يصبر الى
استيقاظه او فراغه او ينصرف - 00:04:08

والصبر اولى كما كان ابن عباس وغيره يفعلون وينبغي ان يأخذ نفسه بالاجتهاد في التحصيل في وقت الفراغ والنشاط وقوفة البدن
ونباهة الخاطر هاي كلها متوفرة فيكم يا شباب الله يهنيكم يا ريتني ارجع هيك صغير متلكم ما - 00:04:25

الحمد لله ان احنا اغتنمنا ما بننكر لكن الانسان طماع بحب يكون لو اغتنمنا ايش اكتر لا خلص مشي الحالة ازا في وقت الفراغ. الفراغ
شو بقابله الشغل هلا انت عمرك خمسطعشر سنة ستعش سبعطعشن شو عندك مسؤوليات؟ ما عندك شي - 00:04:50

والنشاط الحمد لله الجسم ما زال في اول العمر مثل السيارة الجديدة اللي من الوكالة كيف بتكون وقوه البدن ونباهة الخاطر الخلايا
الدماغية نشيطة وقلة الشاغلات قبل عوارض البطالة وارتفاع المنزلة - 00:05:15

وقد قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفهوموا قبل ان تسودوا. اضبطوها يا اخي تفهوموا يعني تعلموا وادرسوا قبل ان
تسودوا شو يعني تسودوا تصير سادة يعني بمعنى تترأس - 00:05:37

مو تسود وين يسوكون سود تفهوموا قبل ان تسودوا. هذا في البخاري موجود معناه اجتهدوا في كمال اهليتكم وانتم اتباع قبل ان
تصيروا سادة فانكم اذا صرتم سادة متبعين امتنعم من التعلم لارتفاع منزلتكم وكثرة شغلكم - 00:05:57

هذا مشاهد في الحياة وهذا معنى قول الامام الشافعي رضي الله عنه تفهوموا قبل ان ترأس. اضبطوا ترأس النساء مضمومة والهمزة
شدة وفتحة تفهومها قبل ان ترأس فان فان اذا رأست فلا سبيل الى التفهوم - 00:06:43

فصل وينبغي ان يبكر بقراءته على الشيخ اول النهار. ليه لحديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامي في بكورها وينبغي ان
يحافظ على قراءة شو مكتوب بعدين محفوظة هي محفوظة. محفوظه - 00:07:10

وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظه. يا شباب العلم نوعان مسائل لابد من حفظها غبيا هذا من مزايا امة الاسلام وسائل لابد من
فهمها ليس ديننا كله فهم بلا حفظ - 00:07:42

ولا حفظ بلا فهم انتبهنا كيف فمسلا انت طالب علم في عندك القرآن العظيم في عندك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنت
حافظ الأربعين النووية مثلا او الاذكار او رياض الصالحين او شيء من البخاري او او او - 00:08:03

في عندك الشعر علمائنا الله يجزيهم الخير يرضي عنهم نظموا لنا العلوم الشعر كان في الجاهلية يستعمل لايش ها؟ اما للهجاء او
للمديح او للخخر او للغزل او كذا لما جاء الاسلام علماءنا الله يرضي عنهم وظفوا هذا الشعر ليكون - 00:08:27

آآ اداة نافعة في المجتمع الاسلامي فنظموا العلوم منهم من نظم في الفقه ومنهم من نظم في النحو ومنهم من نظم في التجويد
ومنهم من نظم في التفسير ومنهم من نظم ايش - 00:08:53

كمان يلا عدوا لنا شو في علوم في اصول الفقه نعم الله يرحمه العمريطي له منظومة في الفقه وله منظومة في ايه في اصول الفقه
وغيرهم من المرء اذا كان بالتجويد وبالقراءات الامام الشاطبي الجزري لظمانا الطيبة والدورة - 00:09:07

ومقدمة جزوية وغيرها فازا كان عندك يا اخي يا طالب العلم اذا كان عندك محفوظ سواء كان قرآن او حديثنا نبويا شريفا او
منظومات لابد ان تعمل لها وقت لايده - 00:09:23

للمراجعة والا تنسى والا تنسى ضروري المراجعة ضروري وينبغي ان يحافظ على قراءة محفوظه وينبغي الا يؤثر بنيوبته غيره النوبة
اللي هي الدور لما بيجي دورك بالقراءة سيدني انا اليوم ما حاقرأ خلي فلان يقرأ وكانك زاهد بایش - 00:09:38

بهاذا الموضوع ما بصلح لا اثاره في الطاعات فان الايثار مكره في القرب. شو القرب يعني؟ القراءات الى الله عز وجل بخلاف الايثار
بحظوظ النفس فانه محبوب محبوب يعني ايش؟ شرعا - 00:10:02

فان رأى الشيخ المصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعا فاشار عليه بذلك امراه يعني مثلا مثل ما صار مع ورش الله
يرحمه عثمان ابن سعيد المصري رحمة الله رحل من مصر - 00:10:23

اسمه عثمان ابن سعيد بيقرأ على الامام نافع وين في المدينة جاء للقراءة لا جاء حاجا ولا معتمرا ولا لتجارة وصل عالمدينة وجدوا
الطلاب هيك عالميا على الامام نافع وامام نافع طريقته وطريقه من جاء اولا فليقرأ - 00:10:43

وين بده يجي له دور ما شاء الله حوله ذكي ورش ما كان اسمه ورش كان اسمه عثمان ابن سعيد سأل مين اه مين له الدال على الامام
نافع؟ قالوا له كبير الجعفريين - 00:11:05

بيهين من نسل سيدنا جعفر فراح زاره وشرح له قال له انا جاي من مصر بكتذا وجاي اطلب العلم اخرى على نافع. حتى ارجع على مصر
انشر القرآن. شافيفين النية - 00:11:20

مو مشان يرجع يقول انا عزيم وانا ها وشرح له انه انا ماني جاي لا لشيء. فقال له خلاص انا ان شاء الله بكلم لك ايه. فذهبوا الى بيت

امام مالك امام نافع - 00:11:31

وقال له ان هذا الشاب اتى من مصر ليقرأ عليك. ما جاء لحج ولا لعمرة ولا لتجارة قال له الا ترى ازدحام الناس علي؟ قال له احتله.
يعني اعمل له حيلة اه - 00:11:45

سكت هيك الامام نافع قال له اتستطيع ان تبيت في المسجد وهو بطريقته من جاء اولا فليقرأ به اياده يجي اول واحد. شلون بده
يجي اول واحد؟ قال له تستطيع ان تبيت في المسجد؟ قال نعم - 00:11:57

انا بيت في المسجد واحضر الحلة تاني يوم بات المسجد النبوي جاء الامام نافع صلوا الفجر جلس لاقرأ سيدنا نافع قال ما فعل
الغريب فقال انا ها انا ذا قال اين بت؟ قال له بت في المسجد؟ قال له انت احق بالقراءة - 00:12:16
فقرأ لما قرأ جالسين اولاد الانصار المهاجرين والانصار وجدوا قراءة حسنة وكذا وعرفوا انه هذا الرجل غريب وانه جاي فقط فقام الله
يرضى عنهم الله يرحمهم ويجزيهم الخير قام احد ابناء المهاجرين قال - 00:12:39

يا شيخي انا اهاب له عشرة ايات من حصتي يعني هو كان يقرأ تلاتين اية سيدنا نافع كان يقرأ تلاتين اية تلاتين اية قال له انا اهاب له
عشر ايات. انا بكتفي بعشرين باعتباره غريب. قال له نحن معك طوال العام. شوفوا الحجة. شو قال له؟ نحن معك طوال العام -
00:12:58

هذا غريب فانا اهاب له عشرة ايات فقال فدعا له الامام نافع فقرأ ورش كمان شو؟ عشر ايات. رد قام واحد تاني قال وانا يا شيخنا
اهب له عشر ايات - 00:13:16

وهكذا حتى صار المقدار اللي عم يقرأوا اه ورش اللي هو عثمان ابن سعيد مقدار كبير. الذي لقبه ورش او ورشام هو الامام نافع الله
يرحمه قيل انه ورش هو الورشان طائر حسن الصوت - 00:13:28

وكان ورش الله يرحمه اه جميل الصوت مدادا يعني لما بيقرأ بمد. واللي منكم بيعرف رواية ورش بيعرف انه كلياتها شو هو ما
شاء الله حاله شو بيهد هلكنا بهالمدود تبعه. الله يرضى عنه - 00:13:45
قال وكنت حسنا هو بيقول عن نفسه وكنت حسن الصوت مدادا فالله هكذا حتى ختم. اذا شو عملوا الزملاء اه لما وجدوه غريب كل
واحد منهم لطف منه عم يتبرع له مو بالحصة كلها - 00:14:00

بمقدار اذا دائمالامور تقدر بقدرها ومما يجب عليه ويتأكد الوصية به ويتأكد الوصية به الا يحسد احدا من رفقة او غيرهم على
فضيلة رزقه الله ايها يعني هذا زميلي في الحلقة - 00:14:16

انا بيجي ماشي هو بيجي راكب انا بجيبي سيارة قديمة هو بجيبي سيارة حديثة تبعنا كيف؟ انا بجيبيتي في درهم هو بجيبيته في مية
درهم. اه الله الله يتم عليه. الله يلهمنا واياه شكر النعم - 00:14:42

انا صوتي عادي هو صوته اه ما شاء الله حسن. انا بحفظ بصعوبة زميلي بيحفظ بسهولة انا بحفظ صفحة وهو بيحفظ صفحتين. مواهب
های مواهب من الله عز وجل كل المواهب لا اعتراض بالعكس بنقول الله يلهمنا واياه شكر النعم - 00:14:55
والا يعجب بنفسه بما خصه الله. هذه تكلمنا عنها مبارح فيما اذكر وقد قدمنا اياضه هذا في ادب الشيخ وطريقه في نفي العجب
الامام النووي راح يدلنا على طريقة كيف يعني نفي العشب عن انفسنا. عرفتوا شو العجب - 00:15:13

يعني ان ان يشعر الانسان ان الصفات الحسنة التي فيه ذاتية هذا العجب وطريقه في نفي العجب ان يذكر نفسه. يذكر حطه على
الكاف شدة وكسرة ان يذكر نفسه انه لم يحصل ما حصله بحوله وقوته - 00:15:31

وانما هو من فين من فضل الله. ولا ينفي ان يعجب بشيء لم يخترعه بل اودعه الله تعالى فيه كما ذكرنا بالامس وتوسعا فيه وطريقه
في نفي الحسد. ازا هذا الاولاني كان طريقه بايش - 00:15:55

نفي العجب. شو هو؟ ان ان يتذكر بان هذه الصفة التي في ليست مني من الله. طب والنفي الحسد شو طريقه قال وطريقه في نفي
الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا - 00:16:14

هذا بهذا الانسان انتبهنا كيف؟ ربى لحكمة ما شاء الله عطى اخي فلان ذاكرة قوية ما شاء الله بيحفظ المعلومة ومن بمرات قليلة

ويحفظ اضعاف ما احفظه انا. الله يهنيه الله يوفقه يا رب - 00:16:32

اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا فينبغي الا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى شو بعدين مكتوب ولم يكرهها. هالعبارة هي انا ما فهمتها وشایف النص لا يفتقر اليها - 00:16:51

النص لا يفتقر اليها يعني اقرأوها هيك فينبغي الا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى شو معناهه لم يكرهها؟ اذا حدا منكم الله فتح عليه بفهم انا بتتصور انه خطأ مطبعي او من النسخ - 00:17:11

لانه النص لا يفتقر الى كلمتي ولم يكرهها نعم الباء بقى على الاذان وقت الباب الخامس في ادب حملة القرآن صار عنا تقدم ادب مين المعلم بعدين ادب مين المتعلم الان ادب - 00:17:31

حملة القرآن الله يغفر لنا ويرحمنا ولا يجعل هذا الكلام حجة علينا شو في هون ؟ يا اخي لا تشوش علينا اللي عم يوزع كتب لا يوزع الان يا اخي - 00:17:56

كلمو بالله كلمه انت اوقف التوزيع الله يرضي عليك الله يرضي عليه فتح الله عليك يا ابني شو اسمك محمد الله يفتح عليه والله جميل هذا الفهم الله يرضي عنی. فتح الله عليك يا بني - 00:18:13

شایفین ما شاء الله الله فتح عليه شو بدننا نعيid الكلام وطريقه في نفي الحسد ان يعلم ان حكمة الله تعالى اقتضت جعل هذه الفضيلة في هذا جاني في هذا في هذا الزميل له في طلب العلم - 00:18:42

فينبغي الا يعترض عليها ولا يكره حكمة ارادها الله تعالى. ثم قال ولم يكرهها؟ يعني لما يكره هذا الطالب جميل يا ابني انا ما عرفت اقرأها والله فتح الله عليك - 00:19:00

ولما يكرهها ولم يكرهها شو معناها؟ ارادها الله ولم يكرهها ما بتتركب معها ما بتتركب لكن متل ما تفضل الاخ يعني ولم يكرهها ايوا ايوا استفهام انکاري تفهم انکاري فتح الله عليك. اذا انا كنت كاتب عليها المعنى بدونها سليم. شطبت ولحن نضبطها ولم يكرهها. اكسرولا اللام - 00:19:16

طبعا لما افتحوا الميم ويكرهها ضموا الاهاء الاولى ولي ما يكرهه وضعه بعدها اشارة استفهام واشارة تعجب اشارة استفهام واشارة تعجب. نعم ولم يكرهها؟ نعم. فتح الله عليك يا اخي - 00:19:47

ان شاء الله ربى ب يجعل لك شأن - 00:20:05